حسن الأداء

د. ابراهيم السامرائي
كلية الآداب - جامعة بغداد

هذا ما نعبر عنه بـ « حسن التلاوة » أو قل ان شئت « التجويد » . ولا تحسبن « التجويد » ضرباً من التطريب وإحسان النغمة واجرائها مجرىَ الالحان . تعالى الله ان تتلى كلماته بشيء من « الصبا » و « الحجاز » من لحون العرب . والرست والدوكاه وغيرهما من لحون الاعاجم . انه « الترتيل » عملاً بقوله — جل اسمه — « ورتل القرآن ترتيلا » (١) ، وقوله : « كذلك لنثبت به فؤادك ورتلناه ترتيلا » (٢) .

قال الامام الزمخشريّ في معنى « الترتيل » في سوره المزمّل :

ترتيل القرآن : « قراءته على ترسُّل وتؤده بتبيين الحروف واشباع الحركات ، حتى يجيء المتلوّ سردا كما قال عمر — رضي الله عنه : — شر السير الحقحقة ، وشر القراءة « الهذرمة » ، حتى يشبه المتلو في تتابعه الثغر الألص (٣) .

وسئلت عائشة — رضي الله عنها عن قراءة رسول الله — صلى الله عليه وسلم — فقالت ... « لو أراد السامع ان يعد حروفه لعدّها » (٤) .

وجاء في « اللسان » :

وكلام رَتَل ورَتِل أي مرتَّل حسن على تؤدة . ورتَّل الكلام : أحسن تأليفه وأبانه وتمهَّل فيه . والترتيل في القراءة : الترسُّل فيها والتبيين من غير بغي .

وفي التنزيل العزيز : « ورتِّل القرآن ترتيلا » .

قال أبو العباس : ما أعلم الترتيل الا التحقيق والتبيين والتمكين . أراد في قراءة القرآن .

وقال مجاهد : الترتيل الترسُّل ، قال ورتَّلته ترتيلا بعضه على اثر بعض .

قال أبو منصور : ذهب به الى قولهم : ثغر رَتَلٌ اذا كان حسن التنضيد .

وقال ابن عباس في قوله : « ورتل القرآن ترتيلا » قال : بيِّنه تبييناً .

وقال أبو اسحاق : والتبيين لا يتم بأن يَعجَل في القراءة ، وانما يتمّ التبيين بأن يُبيِّن جميع الحروف ويوفيها حقها من الاشباع .

وفي صفة قراءة النبي — صلى الله عليه وسلم — كان يرتِّل آية آية (٥) .

ولا أراني قد أسرفت في الكلام على « الترتيل » وان كان شيء من ذلك فسببه ما أريد ان يكون ما يفهم منه غير ما يفهم في عصرنا من انه ما نسمعه في المساجد والمحلات العامة من كلام الله مفرغا في الاشرطة المسجلة على لحون تأخذ بنفوس الناس وعقولهم ولا سيما العامة منهم من غير ان يفهمو المراد منه . قلت : ليسِ « التجويد » غناءً بل هو احسان لاخراج الكلم مخرجا حسنا . ومن هنا كانت التلاوة قراءةً حسنةً ، وهذا يعني أن بين التلاوة لكلم الله والقراءة المجردة لنص من النصوص صلة يفرجها حسن الأداء لهذا او ذاك . ومن أجل هذا يحسن بنا أن نتوسع قليلا في لوازم هذه الناحية من الاداء الحسن .

ان من تمام آلة المجوِّد ان يعرف مادة « الوقف » وان يحسن كيف ينتهي ثم كيف يبتدىء بعد ذلك .

وقد فطن المسلمون الاولون الى هذه المسألة لما يتأتى منها من مشكلات في تلاوة القرآن . لقد اخرج النحاس قال : حدثنا عبدالله محمد بن جعفر الانباري ، حدثنا هلال بن العلاء ، حدثنا أبي وعبد الله بن جعفر قالا : حدثنا عبدالله بن عمر والزرقي عن زيد بن أبي أنية عن القاسم عرب البكري قال : سمعت عبدالله بن عمر يقول : لقد عشنا برهة من دهرنا وان أحدنا ليؤتى الايمان قبل القرآن وتنزل السورة على محمد ، صلى الله عليه وسلم ، فنتعلم حلالها وحرامها ، وما ينبغي أن يوقف عنده منها كما تتعلمون انتم اليوم . ويقد رأينا رجالاً يؤتى أحدهم القرآن قبل الايمان فيقرأ ما بين فاتحته الى خاتمته ما يدري ما أمره ولا زجره ولا ما ينبغي ان يوقف عنده .

قال النحاس : فهذا الحديث يدل على أنهم كانوا يتعلمون الأوقاف كما يتعلمون القرآن (١) . وقال ابن الانباري في قوله تعالى : « ورتل القرآن ترتيلا » : من تمام معرفة القرآن معرفة الوقف والابتداء (٢) .

وفي « النشر » لابن الجزرى : لما لم يمكن القارىء أن يقرأ السورة او القصة في نفس واحد ولم يجز التنفس بين كلمتين حالة الوصل ، بل ذلك كالتنفس في اثناء الكلمة ، وجب

حينئذٍ اختيار وقفة للتنفس والاستراحة وتعين ارتضاء ابعده ، ويتحتم الا يكون ذلك مما يحيل المعنى ولا يخل بالفهم ، اذ بذلك يظهر الاعجاز ويحصل القصد . ولذلك حضّ الأئمة من الصحابة وصح بل تواتر عندنا تعلمه والاعتناء به من السلف الصالح كأبي جعفر يزيد بن القعقاع أحد أعيان التابعين وصاحبه الامام نافع وأبي عمرو ويعقوب وعاصم وغيرهم من الأئمة وكلامهم في ذلك معروف ، ونصوصهم عليه مشهورة في الكتب . ومن ثم اشترط كثير من الخلف على المجيز ألا يجيز أحدا الا بعد معرفته الوقف والابتداء (٣) .

وقد اهتم المتقدمون من علماء اللغة في مادة « الوقف والابتداء » اهتماماً زائداً فأشاروا الى انماط الوقف في القرآن اشارات دقيقة دلت على مبلغ عنايتهم بأداء كلام الله — جل شأنه —

قال ابن الأنباري : الوقف على ثلاثة أوجه : تامّ وحسن وقبيح . فالتامّ : الذي يحسن الوقف عليه والابتداء بما بعده ، ولا يكون بعده ما يتعلق به كقوله تعالى :

« واولئك هم المفلحون » ، وقوله : « .... ام لم تنذرهم لا يؤمنون » .

والحسن : هو الذي يحسن الوقف عليه ولا يحسن الابتداء بما بعده كقوله تعالى : « الحمد لله » لان الابتداء بـ « رب العالمين » لا يحسن لكونه صفه لما قبله والقبيح : هو الذي ليس بتام ولاحسن كالوقف على « بسم » من قوله تعالى « بسم الله » .

قال : ولا يتم الوقف على المضاف دون المضاف اليه ، ولا المنعوت دون نعته ، ولا الرافع دون مرفوعه عكسه ، ولا الناصب دون منصوبه وعكسه ولا المؤكد دون توكيده ، ولا المعطوف دون المعطوف عليه ، ولا البدل دون مبدله ، ولا « إنّ » أو « كان » أو « ظنّ » واخواتها دون اسمها ، ولا اسمها دون خبرها ، ولا المستثنى دون الاستثناء ، ولا الموصول دون صلته ، ولا الفعل دون مصدره ، ولا الحرف دون متعلقة ، ولا شرط دون جزائه (١) .

ان هذه المواد اللغوية التي تتصل بحسن الاداء لا علاقة لها بما هو معروف في عصرنا هذا وقوبل عصرنا بقرون عدة من ان « تجويد » التلاوة تعني ارسال الآيات الكريمة في نمط من التغني بتحطيط النغم واشباع الاصوات على نحو ينتهي الى التطريب .

وليس تحسين الصوت يعني الغناء كما في الحديث الذي أخرجه ابن حبان : « زينو القرآن بأصواتكم » وفي لفظ عند الدارميّ : « حسِّنوا القرآن باصواتكم فان الصوت الحسن يزيد القرآن حسنا .

واخرج البزاز وغيره حديث « حسن الصوت زينة القرآن » . وأما قراءة القرآن بالالحان فنص الشافعي في « المختصر » انه لا بأس بها ، وعن رواية الربيع الجيزي انها مكروهة .

قال الرافعي ، فقال الجمهور : ليست على قولين بل المكروه ان يفرط في المدّ واشباع الحركات حتى يتولد من الفتحة الف ، ومن الضمة واو ومن الكسرة ياء ، او يدغم في غير موضع الادغام ، فان لم ينته الى هذا الحد فلا كراهة .

قال : وفي زوائد « الروضة » والصحيح ان الافراط على الوجه المذكور حرام يفسق به القارىء ويأثم المستمع لانه عدل به عن نهجه القديم . قال : وهذا مراد الشافعي بالكراهة (١) .

ولقد انحرف أهل القراءات الى التطريب بل قل الغناء منذ العصور عدة فقد أشار ضياء الدين بن الاثير في « المثل السائر » الى هذا الانحراف فقال :

ومما حيد فيه عن السنن قراءة القرآن بضروب الالحان ، وتلك قراءة تخرج حروفها من غير مخرج ، وتبدو معوجة وهو قرآن عربي غير ذي عوج وقد أمر الله بترتيله .

وايراده على هيئة تنزيله ، فمن قرأه بالترجيع والترديد ، وزلزل حروفه بالتمطيط والتمديد فقد ألحقه بدرجات الاغاني وذهب بما فيه من خلاوة الالفاظ والمعاني .

قال النبي صلى الله عليه وسلم — : « اقرءوا القرآن بلحون العرب واصواتها واياكم ولحون أهل الفسق ولحون أهل الكتابين . وسيجيء بعدي قوم يرجّعون بالقرآن ترجيع الغناء والنواح ، لا يجاوز حناجرهم ، مفتونة وقلوبهم وقلوب الذين يعجبهم » (٢) .

ويتأتى هذا الاهتمام بالتلاوة لكلام الله سبحانه وتعالى من ان العرب أهل بيان ، وأن البيان يقضي ان يكونوا مالكين لجملة أدوات تصل بالكلمة وبنيتها ثم اصواتها وعلاقة الصوت بالصوت الذي يليه ألا ترى انهم قالوا ان من شروط فصاحة الكلمة ان تأتي متباعدة المخارج . وما اظن ان اعرابيا قال : « تركت ناقتي ترعى الخعخع » وذلك لان العربي لا يقوى على اخراج اصوات هذه الكلمة مجتمعة على هذه الهيئة . ويدل على هذا ما ورد في « التهذيب » .

قال النضر بن شميل في كتاب « الاشجار » : الخعخع : شجرة . قال : وقال أبو الدقيش هي كلمة معاياه ولا اصل لها (٣) .

ومما يدل على هذا ان الخليل أهمل العين مع الهاء في المضاعف ايضا للعلة نفسها (٤) .

وليس ما ورد من هذا الباب الا من باب الوضع والافتعال فقد ذكروا ان الفراء قال عَهْعَهْتُ بالضأن عهعهة ، اذا قلت لها : عَهْ ، وهو زجر لها ، وقال غيره : هو زجر للابل لتحتبس (٥) .

وقد يأخذك العجب اذا عرفت ان العرب في القرن الثاني للهجرة ادركوا من علم الاصوات (الفونتيك) Phonetique وما يسمى بعلم وظائف الأصوات (الفونولوجيا) Phonologie الكثير مما يدخل في ملاك هذا الاختصاص في عصرنا هذا . ان ضبط مخارج الاصوات ومعرفة أحيازها ووصف صفاتها ليعدّ فتحاً في العلم ادركه الخليل بن أحمد ثم خلف من بعده نفر او ضحوا وزادوا .

ان هذه المعرفة أدّت بهم الى ان يعرفوا « البيان » وكيف تكون الكلمة ثم الكلام مبيناً فصيحاً ينتهي الى حد من البلاغة .

ومن أجل هذا كان من صفات الأنبياء ان يتصفو بالفصاحة والبيان ، جاء في قوله تعالى على لسان موسى عليه السلام « وأخي هارون هو أفصح مني لسانا فأرسله معي ردءاً يصدّقني » (١) .

وكان موسى قد سأل الله حين بعثه الى فرعون بابلاغ رسالته والابانة عن حجته والافصاح عن أدلته ، فقال حين ذكر العقدة التي كانت في لسانه والحبسة التي كانت في بيانه :

« واحلل عقدة من لساني يفقهوا قولي »(٢) .

والاشادة بالبيان وفضله وأنه مما ينبغي أن يعلم ، وارد في القرآن في آيات عدة : منها قوله تعالى « الرحمن علم القرآن ، خلق الانسان ، علمه البيان »(٣) . وقوله تعالى : « هذا بيان للناس »(٤) وقوله : « وهذا لسان عربي مبين »(٥) ، وقوله : « ونزّلنا عليك الكتاب تبياناً لكل شيء »(٦) .

وهذا يعني ان الاداء الحسن يشتمل على اجادة التلاوة والترتيل كما يشتمل على الابانة ومن هنا نصل الى درجات البلاغة .

ولا تحسين الحديث الذي تتحدث به وقراءة نص من النصوص بعيدة عن هذا فهي محتاجة الى جميع الادوات من اخراج حسن للأصوات واختيار حسن للابنية واصطفاء للفصيح المليح واصابة المعنى بيسر .

وأنت اذا بحثت في حديث رسول الله — صلى الله عليه وسلم — وجدت ان الرسول نهى عن « التشادق » وهو تحريك الشدقين بكثرة فقال : « واياي والتشادق »(٧) . وقال : « أبغضكم اليَّ الثرثارون المتفيقهون »(٨) .

وانك لتجد من قوة عارضتهم وعنايتهم بالكلام والحديث ما تستشفه من ملاحظتهم لعيوب المتحدثين والخطباء منهم . انك تعرف من ذلك اللجلجة والتمتمة والفأفأة والحبسة والحكلة والرتّة واللفف والعجلة والحصر والعي .

ولقد أشار الجاحظ في « البيان » الى جملة صالحة مما يعرض للمتحدث أو الخطيب فقاله : « وليس حفظك الله مفرة سلاطة اللسان عند المنازعة وسقطات الخطل يوم اطالة الخطبة بأعظم مما يحدث عن العي من اختلال الحجة ، وعن الحَصَر من فوت درك الحاجة ، والناس لا يعيّرون الخُرْس ، ولا يلومون من استولى على بيانه العجز . وهم يذمّون الحَصِر ويؤنبون العييّ ، فان تكلفا مع ذلك مقامات الخُطباء ، وتعاطيا مناظرِة البلغاء ، تضاعف عليهما الذمّ وترادف عليهما التأنيب . ومماتنة العي الحصر للبليغ المِصقَع ، في سبيل مماتنه المنقطع المُنحَم للشاعر المفلق ، وأحدهما الوَمُ من صاحبه ، والألسنة اليه اسرع . وليس اللجلاج والتمتام والالثغ والفأفاء وذو الحُبسة والحكلة والرُتّة وذو اللفف ، والعجلة ، في سبيل الحَصِر في خطبته ، والعييّ في مناضلة خصومه كما ان سبيل المفحم عند الشعراء والبكيء عند الخطباء خلاف سبيل المسهب الثرثار والخَطِلَ المكثار »(١) .

ثم اعلم — ابقاك الله — أن صاحب التشديق والتقعير والتقعيب من الخطباء والبلغاء ، مع سماجة التكلف ، وشنعة التزيّد ، اعذر من عيي يتكلف الخطابة ، ومن حِصر يتعرض لاهل الاعتياد والدربة ، ومدار اللائمة ومستقر المذمّة حيث رأيت بلاغة يخالطها التكلف ، وبيانا يمازجه التزيّد .....

فأنت تجد ان الخطبة والحديث الى الناس قد وزنا بموازين دقيقة ، وان لا بد للخطيب والمتحدث من ثقافة ومعرفة ودربة . ومن هذا علم بالأصوات واتصال بعضها ببعض .

انظر الى كلام الجاحظ على واصل بن عطاء المعتزلي قال :

« ولما علم واصل بن عطاء انه ألثغ فاحش اللثغ وان مخرج ذلك منه شنيع ، وأنه اذ كان داعية مقالة ، ورئيس نحلة ، وانه يريد الاحتجاج على أرباب النحل وزعماء الملل وانه لا بد من مقارعة الابطال ، ومن الخطب الطوال ، وان البيان يحتاج الى تمييز وسياسة ، والى ترتيب ورياضة ، والى تمام الآلة واحكام الصنعة ، والى سهولة المخرج وجهارة المنطق ، وتكميل الحروف وإقامة الوزن ، وان حاجة المنطق الى الحلاوة والطلاوة ، كما حبه الى الجزالة والفخامة .... »[٢] .

ثم قال :

« ومن أجل الحاجة الى حسن البيان واعطاء الحروف حقوقها من الفصاحة رام ابو حذيفة واصل بن عطاء اسقاط الراء من كلامه واخراجها من حروف منطقه ، فلم يزل يكابد ذلك ويغالبه ، ويناضله ويساجله ، ويتأنّى لستره والراحة من هجنته ، حتى انتظم له ما حاوله ، واتسق له ما أمّل »[١] .

وقد عرفوا قدر البيان فقالوا : البيان بَصَر والعيُّ عمىً[٢] .

وقال يونس بن حبيب « ليس لعييّ » مروءة ، ولا لمنقوص البيان بها ولو حكَّ بيافوخه أعنان السماء »[٣] .

وانك لتجد في رسالة بشر بن المعتمر فيما نقله الجاحظ في « البيان » فوائد جمة في اللفظ وتخيره بالنسبة الى معناه فقد قال :

« ومن اراغ معنى كريما فليلتمس له لفظا كريما ، فان حق المعنى الشريف اللفظ الشريف ومن حقهما ان نصونهما عما يفسدهما ويهجّنهما »[٤] .

ثم قال :

« ينبغي للمتكلم ان يعرف اقدار المعاني ، ويوازن بينها وبين اقدار المستمعين وبين أقدار الحالات فيجعل لكل طبقة من ذلك كلاما ، ولكل حالة من ذلك مقاما ، حتى يقسم اقدار الكلام على أقدار المعاني ، ويقسم أقدار المعاني على أقدار المقامات ، وأقدار المستمعين على اقدار تلك الحالات .... »[٥] .

فأنت ترى ان حسن البيان والأداء يلزم صاحبه ان يعرف المقامات ويعرف أقدار المستمعين . ومن أجل هذا قالوا : لكل مقام مقال .

وقد خصوا الحديث بعنايتهم فمن تمام آلة المحدث ان يكون فطناً ذكياً يعرف كيف يدير الحديث وكيف يتخير الفاظه وكيف يدرك معانيه بلفظ موجز رشيق ان اقتضى المقام الايجاز بل الايماءة « الخاطفة » فاذا لزم الامر شيئا من الافاضة فالاسهاب ضرورة وبيان وبلاغة .

ومن أجل هذا قال مالك بن اسماء :

وحديث ألذه هو مما
ينعت الناعتون يوزن وزنا
منطق صائب وتلحن أحيا
نا وأحلى الكلام ما كان لحنا

ولقد فهم الجاحظ من شعر أسماء انه اراد بـ « اللحن » الخطأ في الكلام ولذلك قال في

تقديم هذه الابيات الثلاثة التي اجتزأنا منها بالبيتين المذكورين :

وقد قال مالك بن أسماء في استملاح اللحن من بعض نسائه » (٩) الا ان الجاحظ نفسه قد رجع عن هذا الرأي بعد ان سار كتاب البيان والتبيين في الآفاق ، وفسر « اللحن » بأنه التعريض والتورية » (١) .

ولعلك تدرك قيمة الحديث الحسن عندهم حين تقرأ قول الراجز :

وربّ نضوٍ طرق الحيَّ سُرىً
صادفَ زاداً وحديثا ما اشتهى
ان الحديث جانب من القرى

هذا عرض للبيان وحسنه وأدائه وما ينبغي لصاحبه من أدوات وآلات في تراثنا الادبي القديم . فماذا عن الأداء وحسنه في عصرنا هذا ؟

أقول : لا بد ان يكون الحديث **مرتلاً** ، وأريد ان أقف ثانية على « الترتيل » لأبعد عنه ما لحق به من « اللحن » و « النغم » .

وقد يقول القارىء : وماذا عن « المصحف المرتل » ؟ .

أقول : ليس ما جرى عليه اصحاب « الترتيل » في المصاحف « المرتلة » ، تلك التي أفرغت في أشرطة ورقوق من الترتيل الذي نريده لسلامة الداء وسلامة اللغة .

لقد أقلَّ هؤلاء القراء من النغمات الطويلة الى أخرى قصيرة جرت على وتيرة واحدة . ثم انك لو امتحنت بلاء هؤلاء القراء في ضبط المد والوقوف والابتداء وغير ذلك من أدوات التلاوة الصحيحة لوجدتهم مثلاً يمدون « الا » كثيرا بل افراطا من قوله تعالى « الا ان تكون تجارة حاضرة وتديرونها بينكم » (٢) في حين ان كلمة « تجارة » يطوى فيها المد طيا عابراً ومثله في كلمة « حاضرة » .

ثم انك لا تحس ان هؤلاء يبذلون شيئا من جهد في احسان اخراج الأصوات على نحو ما صرّح به المتقدمون من علماء العربية .

ونعود لنقول ان « الترتيل الصحيح متطلَّب في تلاوة آيات الله كما هو يتطلب في الوقت نفسه في الحديث والالقاء في المقامات المطلوبة .

وهذا يعني ان المتحدث وهو اللبيب يدرك المقامات والحالات التي مر ذكرها فيرتل كلامه ويجيد القاءه ويتخذ كلماته ويصيب معانيه .

وليس « الترتيل » غناءً وتطريباً ، واننا لنرفض الغناء والتطريب تعالى الله ان تجري بهما كلماته ، كما نرفض بل نحرّم ان تؤدي الآيات البينات بشيء من الموسيقى . ان الغناء والتطريب والموسيقى اشياء متشابهة .

ثم ماذا يلزم المتحدث والقارىء والمتكلم من أدوات في عصرنا هذا ؟

ينبغي للمتحدث الجديد في عصرنا ان يعرف العربية ويحذق موادها صرفا ونحوا وابنية وأصواتا . ثم انه على شيء من فهم مقتضى الحال وما يلزم لكل مقام من مقال . وهو ملزم ان يعرف الوقف والابتداء والارغام والابدال معرفة جيدة .

الا ترى ان المتحدث في عصرنا لم يميز بين « الوصل » والهمزة المحققة التي تدعى بهمزة « القطع » .

هذه خلاصة موجزة لما كان عليه الاداء الحسن ولما ينبغي ان يكون في عصرنا هذا العصر الذي نسعى فيه الى ان تكون لنا عربية سليمة . وهل السلامة في اللغة الاجماع ادوات هي تمام آلة المتحدث والقارىء والكاتب والخطيب !

(١) سورة المزمل ٤ .

(٢) سورة الفرقان ٣٢ .

(٣) وروي : « شرّ القراءة الهزرمة » كما في « الغريب المصنف » لابي عبيد من حاشية « الكشاف »

(٤) الزمخشري الكشاف ٤/٦٣٧ (مطبعة الاستقامة — القاهرة ١٣٦٥٥) .

(٥) اللسان (رتل) .

(١) السيوطي ، الاتقان ١/٨٣ .

(٢) المصدر السابق .

(٣) ابن الجزري ، النشر (مطبعة مصطفى الحلبي بمصر) ١/٢٢٤ — ٢٢٥ .

(١) السيوطي ، الاتقان ١/٨٣ — ٨٤ .

(١) المصدر السابق ١/١٠٧ .

(٢) ابن الأثير ، المثل السائر (نشر البابي الحلبي ١٣٥٨ ه) ٢/١٥٣ .

(٣) الازهري ، التهذيب ١/٥٥ . وانظر الجمهرة ١/١٤٠ .

(٤) كتاب العين (مخطوطة آل الصدر في الكاظمية في العراق) .

(٥) اللسان (عهه) .

(١) سورة القصص ٣٤ .

(٢) سورة طه ٢٧ .

(٣) سورة الرحمن ٤ .

(٥) سورة آل عمران ١٣٤ .

(٥) سورة النحل ١٠٣ .

(٦) سورة النحل ٨٩ .

(٧) الجاحظ البيان ١/١٣ .

(٨) في الكامل للمبرد ١/٥ الحديث الا أخبركم بأحبكم الي واقربكم مني مجالس يوم القيامة ؟ أحاسنكم اخلاقا الموطئون اكنافا بالفون ويؤلفون . الا اخبركم بأبغضكم اليّ وأبعدكم مني مجالس يوم القيامة ؟ الثرثارون المتفيهقون .

(١) الجاحظ ، البيان ١/١٣ .

(٢) المصدر السابق ١/١٤ .

(١) الجاحظ البيان ١/١٥ .

(٢) المصدر السابق ١/٧٧ .

(٣) المصدر السابق . وانظر اللسان (عنن) .

(٤) البيان ١/١٣٦ .

(٥) المصدر السابق ١/١٣٨ .

(٦) المصدر السابق ١/١٤٧ .

(١) الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ١٢/٢١٤ . ومعجم الأدباء ٦/٦٥ (مرجليوث) .

(٢) سورة البقرة ٢٨٢ .